

مع مريم...

صلاة المسبحة الوردية

تُرفع كل يوم من الكنائس والمعابد والأديار، العشرات لا بل المئات والألوف من المرات صلاة "البشير الملائكي"، فمكونة أكابيل من الورد، تُلقى عند أقدام أئنا السماوية. فتجعل مريم من هذه السلسلة سُلماً تُصعد به الصلوات والطلبات نحو السماء، ثم تُنزل مُستمطرة النعم والبركات من ابنها يسوع الحبيب على أولادها المؤمنين.

إنها صلاة "المسبحة الوردية" التي تحتوي عُنصرين أساسيين: الصلاة العقلية القائمة على التأمل بالأسرار الأساسية من حياة يسوع وأمه العذراء: أسرار الفرح والحزن والجد والنور.

والصلاة اللفظية التي هي مشاركة الكنيسة الجامعة بتلاوة عشرات المرات "السلام الملائكي" وقد كانت أولى كلمات السماء إلى الأرض عندما تمّ الزمان، كما أنّها أيضاً كلمات الأرض إلى السماء، ترفعها الكنيسة طالبة شفاعة الأمّ العذراء؛ وصلاة "الأبانا" التي علمها الربّ يسوع تلاميذه عندما سألوه، وصارت صلاة الكنيسة بامتياز.

من هنا، ألا يمكننا القول، بغضّ النظر عن تنظيمها وترتيبها وتاريخيتها، أنّ ما تحويه صلاة "المسبحة الوردية" هي أولى الصلوات التي رافقت الكنيسة منذ نشأتها ولغاية اليوم؟

الأب جورج ناصيف ر.م.م.
مُعَلِّم الإخوة المبتدئين

عامل الحسد والغيرة وقلة الأمانة في حال سلّمت مسؤولية أمور إلى شخص ما، سلب ربحها... ويتخذ عمل السرقة أشكالاً متنوّعة يتخفى وراءها السارقون، فيزيرون عملهم أمام ذواتهم وأمام الناس، لكنّ ذلك يسقط أمام الحقّ لأنّ استغلال الخيرات العامة للمنفعة الخاصة، فعمل سرقة حقيقي.

علينا التنبيه، أنّ إدانة السارق لا يجب أن تتمّ إلاّ بعد النظر في وضعه الاجتماعي والنفساني... فكثيرة هي المشاكل التي نمرّ بها في بلادنا، نجبرنا أحياناً على تحطّي حدود القيم التي تربّينا عليها. لكن في النهاية، يجب التفكير دائماً أنّ ما نخسره على هذه الأرض الفانية، نكسبه في الآخرة "كنوزاً في السماء".

الأخ روي أسعد

ممتلكات الآخرين، في الخفاء وفي العلن. فالسرقة خطيئة ضدّ العدل، وظلم تجاه القريب الذي يُسلب منه ما هو حقّ له. باستثناء الحاجة القصوى، أي الجوع الذي يعرض صاحبه للموت، مُبرراً للجائع أن يأخذ من غيره بدون إرادته ما يحتاج ليضمن بقائه في الحياة، فإنّ كلّ تطاول على ملكية الآخر، من أيّ نوع كان، هو انتهاك لوصية الله.

تكمّن الخطيئة أولاً، في ذهنية السارق، رغبة منه بمصادرة ما ليس له، وما لا يعود إليه إذ لم يكتسبه بجهده الخاص. وتستند هذه الذهنية إلى عدم التمييز بين ما هو خاصّ وما هو عامّ، فيخلط هذان الأمران عند السارق. ويعود هذا غالباً إلى نقص في التربية منذ الخدائثة أو إلى إرادة تسلّطية، وفي بعض الأحيان إلى مرض نفسي، هناك أيضاً

خبرية وعبرة

من نشبه؟

سافر أحد المرسلين للبشارة في قطار إلى بلاد بعيدة. وبينما كان يقرأ الإنجيل، وقعت منه صورة جميلة جداً للعذراء مريم على الأرض. سأله طفل صغير يجلس إلى جانبه: "من هي صاحبة الصورة؟". فأجابته: "هذه أمي". ثمّ قال له ببراءة الأطفال: "غريب، كيف تكون أمك، ولا يوجد شبه بينكما؟!". فأجابته الرجل: "نعم أعرف، لكنني أجاهد كل يوم لكي أشبهها".

دعوة للسعي اليومي لكل فردٍ مثلاً العذراء مريم، حاملاً في ذاته صورة أبيه السماويّ كسي يقف شاهداً جريئاً أمام العالم.

الأخ شربل سعيد

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتدء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

كلمة الحياة

لماذا العهد القديم؟

بالحديث عن الكتاب المقدس، نضع نفوسنا أمام مكتبة تضم ٤٦ كتاباً فيها النثر والشعر والتاريخ والصلاة والقصص، تكوّمت على مدى سبعة قرون. لا تكفي التوراة بإعطائنا معلومات تاريخية وروؤى فكرية وأفكاراً أدبية... بل تعدى كل ذلك لتعطينا حقائق دينية عن الله الخالق المعبود، عن الله المخلص، الذي يمكننا أن نتق به بدون أن نجيب ثقتنا،

عن الإنسان في حياته الزوجية والعائلية، في حالة الحرب والسلام، في علاقته بالتقريب والغريب والغني والفقير. يكشف العهد القديم حبّ الله للإنسان ويظهر لنا طريقة العمل



لجعل حياة الفرد مقدسة لاسيما حياة الأمة. هو قيمة مسيرة الإنسان على دروب الله، دروب صعبة وطويلة يطيل فيها الله أناته على الإنسان، فيمشي مشيته مهما كانت بطيئة ويوصله، في آخر المطاف، إلى الشريعة الكاملة المتممة في المسيح رغم ضعفه وزلاته وخطاياها الناتجة عن شرائع ناقصة ألّفها الناس وهم لا يريدون أن يتخلّوا عنها، وعبر عادات متأصلة صارت في المجتمع طبيعة ثانية معتمدة.

يحتوي هذا الكتاب على كلمة الله في سلسلة من العهود مع الناس، تتلخص في ميثاق محبة ورحمة من لدنه تعالى، والتزام من الناس بشريعته. هو أفضل ما

كُتب في عصره ولكنه ناقص، يأتي الخلل من طفولة الناس الروحية في تلك الأجيال السابقة للمسيح.

ليس العهد القديم قديماً إلا بالنسبة إلى العهد الجديد المبني على يسوع، لكن يحسن ألا نبالغ في التفريق بين الاثنين، كما لو أبطل العهد القديم والمؤلفات الشاهدة عليه. فالمسيح يشهد لقانونية أسفار هذا الكتاب لأنه كان الوحيد بالنسبة لیسوع والكنيسة في أوّل نشأتها. إنه كتاب الثرية اليهودية الذي تربى عليه

يسوع، في بيت الناصرة، وتبنى قيمه وأدخلها إلى إنجيله قائلاً: "ما جئت لأبطل، بل لأكمل...، لن يزول حرفٌ أو نقطة من الشريعة حتى يتم

كل شيء" (متى ٥/١٧-١٨).

يبقى الوعد، في العهد القديم، المحطّ المتّم يسوع، ليكون نجحاً للمسيحيين في خطاهم على درب المسيح. لذا نستخلص من كل أحداث هذا العهد، سلبية كانت أم إيجابية، عبراً ودروساً وصوراً عن حياتنا في المسيح أو عن ابتعادنا عنه.

من المهم أن يبقى الكتاب المقدس الكنز المشترك للكنائس جمعاء. أولّست الطاعة المشتركة لكلمة الله أصدق الدلائل على وحدة مفقودة تبحث عن كمّ شملها؟

الأخ شربل بو خليل



◆ ليلة عيد القديسة تقلا، أولى الشهداءات، الواقع في ٢٣/٩/٢٠١٠، ذهبنا إلى بسكتنا، لحضور قدّاس، مع المطران غي بولس نجيم السامي الاحترام، ومررنا بمنظمة قناة باكيش لرؤية الصليب المشيد حديثاً.



◆ في ٢٥/٩/٢٠١٠، شاركنا في مسيرة وقلّاس احتفالاً بعيد القديسة تقلا في كفرقطرا - الشوف.



◆ في ٣٠/٩/٢٠١٠، احتفل أبونا العام، الأباتي سمعان أبو عبده، بالقلّاس الذي أقيم في عيد القديسة تريزيا الطفل يسوع، في سهيله.

الأخ رواد شعنين

كنيستنا ماذا تقول

الفرد حياته، وخيرات الأرض هي لخدمة من يمتلكها.

لا تسرق!؟

◆ ما هي السرقة؟ وكيف هي خطيئة؟

منذ البدء، أوصى الله الإنسان بأن ينمو ويكثر ويخضع الأرض. فالملكبة حق شخصي يضمن به

تُحرّم الوصية السابعة كل أشكال التعدي على

حياتنا الرهبانية

أن تنشأ علاقة حُب بين الراهب وقلابته، لأنها سرُّ نجاحه، وعندما يكشفُ كيفية العيشِ معها وفيها من خلالِ استثمارِ الوقتِ، بعددًا عن شعورِ الهَرَب والضجرِ، يبدأ باكتشافِ الطريقِ الصعبِ نحو الملكوت. على الراهب ممارسة العملِ الدؤوبِ لحماية قلابته من الشريرِ الرابضِ على بابها، لأنها مُناه العظيم! حصنها الأنسب العذراء والملائكة، لأنهم الوحيدون القادرون على حِماية سباحها من ذلك الذي لا يتركُ فُرصةً إلا ليكون أوَّل الزائرين لتعكير صفائها وسكونها.

"بالرجوع والسكون والتوبة والراحة خلاصكم، وبالهدوء والطمأنينة قوتكم" (أش ٣٠ / ١٥)، في عزليها واحة هدوءٍ تدعو الراهب للعودة إلى نفسه ومُحاسبتها والعُوض في أعماقها لسير أغوارها واكتشافِ مخابئها. في هذا الهدوء يشعُر بالتسامحِ والمسامحةِ والغفران: "الهدوء يُسكنُ خطايا عظيمة" (جا ٤/١٠).

تتمحور الحياة الرهبانية حول الكنيسة والعمل القلاية، وخارجهم يكون سلوك الراهب في خطر، وثلاثتهم يجتمعون ليشكّلوا الدير، حيث عليه العيش مع الله. يفتتح الراهب يومه في الكنيسة، وينطلق إلى عمَله حاملاً في قلبه يسوع زادا وبركةً لنشاطه، ليعود ليلاً إلى قلابته حيث سيُفرغُ تعبَ النهار ومشقاته، هنا بين جدرانها يتعلّم مهابة الله، وفي وحدته يولّد شعور الرهبة أمام الخالق الذي سيكون أوَّل المُلقين به في صباح يومه التالي وبعد خروجه من قلابته.

الأخ شربل أبي راشد

قلاية الراهب (غرفته)

إنها مسكن الراهب وملجأه الوحيد بعد القربان والكنيسة، مخدعه وحاوية أسرارها، المجال الخصب حيث تلقى النفس البشرية بعريسها السماوي، إذ تُهَيء للراهب السكون والهدوء اللازمين لحياة التأمل. فيها يكشفُ عجزه ويتأكد من ضعفه ويَرى نفسه صغيراً أمام محبة الله الفاتحة. فيها يُناجي خالقه، لا تُراقبه سوى جدرانها... لأنه في داخلها يخفي عن الناس ليرى الله في داخله... فتمتلئ من حرارته الروحية لتصير جداراً لحياته الرهبانية وأتحاده بالله. إنها حصن الأقوياء، وليست هرباً بل اتباعاً، لاكتشاف الذات.

عندما أنها مخصصة للعمل الروحي كالصلاة والتسبيح والقراءات الروحية والكتابة والتأمل، هي مرقد الراهب بعد نشاطه اليومي في حقل الحياة والمُتحرّك المليء بالصعب والضجيج. في قلابته، يجد الكرّس نعيمة الأولي الذي تاق إليه قبل اعتناقه الحياة الديرية، لأنه بين جدرانها تَبَسُّط راحته التمسية والجسدية، وعلى مسمعها يُناجي يسوعه بالحُب، فكيف لا تُمسي حامية سعادته وراحته: "ارجعي يا نفسي إلى موضع راحتك، لأن الرب قد أحسن إليك!" (مز ١١٦/٧). إنها المرقد الأمين للراهب، كسفينة نوح التي رجعت إليها الحمامة عندما فقدت أمانها.

قلاية الراهب فردوسه ونعيمه، فيها يغير مشاعره وأحاسيسه التي اكتسبها من روح العالم لتكون باب انطلاقة الجديدة نحو روح الله والملكوت. لذا، يجب

عام ١٩٧٨، عادت الرهبنة عن قرارها وعيّنت الأب جرمانوس الخويري رئيساً على الدير، فقام بتدبير شؤون الدير وإصلاح أراضيه وتجديد أثاثه. أغاث الله علينا الدعوات الرهبانية عسى ألا يعود الخراب إلى أديارنا مجدداً.

الطالب رالف شعون

تولّى إدارة هذا الدير العديد من الرؤساء، لكن وبسبب بعده وانزاله وقع دير مار شليطا في الخراب مجدداً بين سنة ١٩٧٠ و١٩٧٧، وأصدرت بمقتضى قرارات من قبل الإدارة العامة، فضمت أملاكه إلى دير القديسة تريزيا - سهيله، ثم إلى دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح.

نشاطاتنا

تنوّعت نشاطاتنا في شهر أيلول، نذكر منها:



◆ في ٢٠١٠/٩/٧، ليلة عيد ميلاد العذراء مريم، شاركنا في القداس الإلهي الذي احتفل به الأب فيليب الحاج، النائب العام ورئيس دير سيّدة اللويزة، في كنيسة سيّدة النجاة - زوق مكاييل مع لقيف من الكهنة.

◆ في ٢٠١٠/٩/٨، أمضينا هواراً مع الإخوة الدارسين تحلله الذبيحة الإلهية والمشاركة بطعام الغداء في بشرّي.



◆ في ٢٠١٠/٩/١٩، قمنا بزيارة منطقة البقاع، إلى كنيسة سيّدة زحلة، ثم دير يسوع النادي.

تريزيا الطفل يسوع

بقداستها عُرفت طفلةً، ببشاشتها كانت زنبقةً فوّاحةً، بالأمها غَدَت صابرةً وصامتةً، لئِها القديسة تريزيا الطفل يسوع. خلال تسع سنواتٍ عاشتها راهبةً كرمليّةً في مدينة ليزيو عَرَفَت كيف تتقدّس من

خلال الأعمال العاديّة الصغيرة. كانت حياتها داخليةً عميقةً، حياة حبٍّ وألمٍ، بما ارتفعت إلى أسمى الذرى في جبال الكمالات الإنجليزيّة والقداسة الرهبانيّة. وُلدت ماري - تريز في ٢ كانون الثاني ١٨٧٣ في مدينة أُنسون الفرنسيّة، وكانت التاسعة بين إخوانها وأخواتها، فقد رزق الله أبويها لويس وزيلي مارتن ولتّين وسبع

بناتٍ، عاش منهم خمس بناتٍ زهَدنَ جميعهنّ في الدنيا وترهبن. ماتت والدتها وهي في الرابعة من عمرها فأخذت أختها بولين أمًّا لها. رافقتها الألام منذ حدثتها، وبعد أن مرضت اضطرت أن تترك دروسها؛ إلا أن العذراء مريم ظهرت لها وشفقتها مكافأةً لأبيها على صبره وإيمانه الحيّ بالله، وعلى القداّسات التي أقامها في كيسة سيّدة الانتصار في باريس. تركتها أختها بولين ثمّ ماري ودخلتا دير الكرمل، ولما عزمتم على اللحاق بهما لترهب مانعها خالها، وأحبطت مساعيها مرّاتٍ عديدةً لدى زيارتها للحر الأعظم البابا لاون الثالث عشر. وبعد إلحاحها



على قداسته، دخلت الدير وهي ابنة ١٥ سنة. عاشت حياتها على حبّ الله والثقة به، مع تواضع عميقٍ مرّدة: ”لم يعد لي بعد الآن شهوة أو رغبة في شيءٍ إلا محبة يسوع إلى حدّ الجنون“. ورغم صغر سنّها أقامتها الرئيسة مساعدةً

لمرشدة المبتدئات، فقادهم بكلّ حكمة في طريق الكمال الرهبانيّ، مُلقيةً عليهنّ طريقةً جديدةً في التعليم وهي طريقة الطفولة الروحيّة. لم ينج هذا الملاك الأرضي من هجمات الشيطان ومضايقته، حاربها الخبيث بالتجارب ضدّ الإيمان، وشدّد عليها، حتّى أضحت حياتها يوسّةً ومرّة. لكنّها صمدت له وكان

سلامها الإكثار من أفعال الإيمان والمهرب من أمام التجربة. عانت تريزيا في حياتها آلامًا مريحةً قبلتها باتسامتهٍ دائمة. ومن كلامها في ذلك: ”وكان بعد أن قدّمت ذاتي للحبّ الرحيم بيضعة أيامٍ أني بدأتُ بممارسة رياضة درب الصليب في الخورس وإذا بي أشعر بأنّ سهمًا نارياً يطعنني في فؤادي حتّى كدتُ أموتُ من شدّة الألم“. عانت هذه الألام بحبٍّ كبيرٍ إلى أن رقدت بالربّ في ٣٠ أيلول ١٨٩٧ ودُفنت في ٣ تشرين الأوّل ١٨٩٧.

في ٩ تمّوز ١٩٠٦ بوشر بدعوى التطويب

وفي ١٤ آب ١٩٢١ أعلنت مكرّمةً، وطوباويّةً في ٢٩ نيسان ١٩٢٣، وقديسةً في ٧ أيار ١٩٢٥ وشفيعةً للمرسلين في ١٤ كانون الأوّل ١٩٢٧. كما أعلنها البابا يوحنا بولس الثاني معلّمة الكيسة في ١٩ تشرين الأوّل ١٩٩٧.

تُعَد لها الكيسة في الأوّل من شهر تشرين الأوّل

شخصيات وأديار من رهبانيتنا

دير مار شليطا - كفرديان

شاءت العناية الإلهية أن يُشاد ديرٌ على اسم مار شليطا، أي التسلّط، في بقعةٍ غنّاء وافرة المياه والجنائن من بلدة كفرديان، التي كانت بحاجة إلى مركزٍ للإشعاع الروحيّ. خلال عهد الأب العامّ سابا دريان العشقوتي، حصلت الرهبنة على إجازة البناء من مطران الأبرشيّة الأسقف نعمة الله الدحلح سنة ١٨٨٥، فباشر القسّ ملكون عبد الله ابن البلدة، البناء بعد أن

اشترى محلّة "البلاط" من مشايخ آل الخازن. في البداية، شيّد الأب ملكون خمسة أقيّة من الحجر المعقود متّصلة بعضها ببعض وجعل إحداها كيسةً على اسم شفيع الدير. كما وقد اشترى لوازم الدير وأثاثه وأوقف له الأراضي الزراعيّة وجرّ له المياه من شركة مياه بيمروت. لكنّ المنون لم تدع ذلك الراهب يجني ما قد زرعه يداه، فقد رقد بالربّ سنة ١٨٩٣ قبل

الاشتهاء من بناء الطابق الثاني.

إثر زيارة رسوليّة على الرهينات المارونيّة ضمّت أملاك هذا الدير الساحليّة إلى دير سيّدة اللويزة وأما أملاكه الجبلية فإلى دير مار ضومط - فيطرون سنة ١٩١٠، وذلك بسبب تداعي الدير وخراب أملاكه وهجر الرهبان له، تُعيّن الرهبنة عام ١٩٣٠، الأب يوسف سليمان من أيطو رئيسًا. رُمّم هذا الأخير الدير ووسّع أراضيه الزراعيّة واشترى محلّة "الكساير"



و"الشميس" وقطعة أرضٍ في محلّة الجبال غرسها تفاحًا، وهي حديقة الدير حاليًّا، وزرع الكرم والأشجار المثمرة ليصبح دير مار شليطا ديرًا زراعيًّا بامتياز.

بين سنة ١٩٦٠ و١٩٦٣، إبّان عهد رئيس الدير الأب ساسين زغيب، تمّ وضع أساساتٍ لبناء صالوناتٍ وكيسةٍ كبيرة، لكنّ وفاته حالت دون تنفيذ المشروع.